

الفائق في غريب الحديث

الضَّيْبُ لأنه أطول الحيوان ذَمَاءً وأصبرها على الجوع . وفى أمثالهم : أطول ذَمَاءٍ من الضَّيْبِ أو الحُبَارَى لأنها أبعد الطير نُجْعَةً تذبح بالبصرة فتوجد فى حَوْصَلِهَا الحَبَّةُ الخضراء وبين البصرة ومنابت البَطْمُ مسيرة أيام وأَيَّامٌ . شُمِيطَ رضى الله تعالى عنه أوحى الله إلى داودَ عليه السلام : قل للملأ من بنى إسرائيل لا يَدْعُونى والخطايا بين أَوْضَابَانِهِمْ لِيُذِلَّ قُؤُوهَا ثم ليدعونى .

ضبن ويروى بالنون والثاء فهو بالنون جمع ضبن وبالثاء جمع ضَبْنَةٌ على تقدير . ضبث حذف الثاء كقولهم مؤن جمع مَأْنَةٌ . والضَّيْبُ ثَمَرَةٌ : القَبْضَةُ يقال ضَبَيْتُهُُ الأسد وضَبَيْتَ به إذا قبض عليه أى وهم مُحْتَقَبُونَ للأوزار محتملون لها غير مُقْلَعِينَ عنها . ضَبُوبٌ فى شب . الضبيس فى صب . بضبور فى فش . فى ضبعها فى لو . ضبس فى كل . الضبع فى يت . وضبح فى تع . الضبر فى مظ . خبنه فى ست . الضاد مع الجيم النبى صلى الله عليه وآله وسلم أقبل حتى إذا كان بضَجْنَانَ أو بُعْسَفَانَ لقي المشركين فحضرت صلاةُ الظهر فتذامروا المشركون فقالوا : هلاً كُنَّا حَمَلَنَاْ عليه وهم فى الصلاة ! .

ضجن ضَجْنَانَ : جبل بناحية مكة . ومنه حديث عمر رضى الله عنه : أنه مَرَّ بِضَجْنَانَ فقال : رأيتنى بهذا الجبلِ أَحْدَظَ طَرِبُ مرةً وَأَخْثَبُ طَرِبُ أخرى على جِمالٍ للخطاب وكان شيخاً غليظاً فأصبحت بِجَنَدَيْتَى الناس ومن لم يكن يُبْخَعُ لَنَا بطاعة ليس فوقى أحد . فتذامروا أى فَتَدَلَّامُوا واستَقْصَرُوا أَنْفُسَهُمْ على الغفلة وتركِ الفرصة . يقال :